

## (43%) من سكان العالم يتوزعون في دول مجموعة (بريكس)



في بلاده..  
ومن المفترض أن يجهز بنك التنمية الجديد في البداية برأسمال قدره ٥٠ مليار دولار، ١٠ مليارات لكل بلد.  
وهو مبلغ أكد ستاندارد بنك الجنوب أفريقي مؤخرًا أنه لن يكون من السهل جمعه بالنسبة لبريتوريا لأن مبلغ عشرة مليارات دولار يمثل ٢٠.٥% من إجمالي ناتجها الداخلي، مقابل ١٢.٠% لإجمالي ناتج الصين.

### 14 أكتوبر/متابعات :

تشكل دول مجموعة (بريكس) التي تضم خمس دول هي روسيا والصين والبرازيل والهند وجمهورية جنوب أفريقيا تكتلا بشريا يضم ٤٣% من تعداد السكان العالمي وتنتج ربع إجمالي ناتج الكوكب وتملك ٤٤٠٠ مليار دولار من الاحتياطي المائي ما يجعلها مهولة للعب دور في التوازن الدولي. وتمحورت محادثات قمة الـ (بريكس) التي عقدت في جنوب أفريقيا منتصف الأسبوع الماضي حول قضايا التنمية وتحمل خطايا موحداً للانفتاح من هيمنة أميركا والقوى الغربية وإقامة شراكة مع أفريقيا وإنشاء مصرف إقليمي مشترك يسمح لها بالاستغناء عن البنك وصندوق النقد الدوليين .

غير أن نوماكاسيبسو ماجوكويني رئيس منظمة أرباب العمل الجنوب أفريقية حذر من أن سلوك طريق التوصل إلى اتفاق للتبادل الحر يضع بلاده تحت رحمة تدفق واردات رخيصة الثمن من الصين وذلك لن يكون نافعاً للصنيع



# السكان والتنمية

إشراف/ بشير الحزمي

## مشاركات في مؤتمر الحوار الوطني الشامل يتحدثون لـ 14 أكتوبر

# المرأة قادرة على قيادة المرحلة القادمة لبناء الدولة المدنية الحديثة

## قضايا النساء متقاطعة في كل محاور المؤتمر ونهوض الأمة مرهون بنهوض النساء

أكد عدد من المشاركات في مؤتمر الحوار الوطني الشامل من مختلف المكونات أن تمثيل المرأة في مؤتمر الحوار بهذا الحجم وان كان لا يليق تطلمات المرأة يمثل انتصارا للمرأة وستكون له نتائج طيبة في مخرجات الحوار والانتصار لقضايا الوطن عموما والمرأة خصوصا.

وأوضحن في لقاءات أجرتها معهن صحيفة ٤ أكتوبر خلال جلسات أعمال مؤتمر الحوار الوطني أن تواجد المرأة في مؤتمر الحوار سيساهم في رسم ملامح اليمن الجديد حيث تكون المرأة شريكا حقيقيا في بنائه وصياغة ملامح مستقبله والى التفاصيل:

### لقاءات / بشير الحزمي

انتصار عمر خالد عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل قالت إن وجود المرأة في مؤتمر الحوار بهذا الشكل يعد انتصارا لها على الرغم من عدم الالتزام بنسبة تمثيل المرأة بـ ٣٠%. وأضافت أن كافة الأخوات الموجودات في المؤتمر هن على قدر كبير من المسؤولية الوطنية أولا وعلى قدر كبير من مسؤولية استحقاقتهن الدستورية التي يمكن لهن أن يحققنها في المستقبل في إطار الدستور الجديد، فعندهن قضايا وعندهن هم وطني وهم نسوي بأهمية مشاركة المرأة في المرحلة القادمة .

وحضورهن لمؤتمر الحوار الوطني هو اللبنة الأولى لتأسيس الدولة المدنية الحديثة التي تشارك فيها المرأة بالتساوي مع أخيها الرجل رغم أن لكل يقول ٣٠% ونحن نقول إن هذه اقل نسبة ويمكن أن تكون أكثر من ذلك لأن الدولة المدنية الحديثة لا تقزم المرأة برقم معين فمثل ما هناك كفاءة للرجل هناك كفاءة لدى النساء .. موضحة أن المستوى النسوي الموجود في مؤتمر الحوار الوطني هو مستوى مشرف وهناك قيادات نسوية مخضرة وقيادات كبيرة وقيادات شابة يمكن أن يقدن المرحلة القادمة لبناء الدولة المدنية الحديثة.

وأشارت انتصار عمر إلى أن كل الأوراق في مؤتمر الحوار لم تكشف حتى الآن خاصة الأوراق الحزبية التي لم تظهر بعد .

وقالت أما نحن كاستقلالات أو مناصرات أو قطاع نسوي قضائيا واضحة وتحدثنا على منبر الحوار بكل شفافية حول ملحواتنا واستحقاقنا القانونية التي نتمنى أن نحصل عليها في المستقبل القريب لكن الأيام القادمة ستظهر المفاجآت بالنسبة لرؤى الأحزاب بدرجة رئيسية لأنني أحسن أن هناك توجسا من الأحزاب وقيادات الأحزاب وهم حتى الآن صامتون لم يحركوا ساكنا وهم يلتقطون الرؤى والأفكار وبعد ذلك سيكشفون عن أرقامهم .

وأضافت من خلال لقاءاتي مع بعض القيادات الحزبية وجدتها تحاول استقطاب بعض العناصر المستقلة وقولها لقد اخطؤوا عندما جاؤوا إلينا لأنني عرفت رؤاهم وحاورتهم وقلت لهم إنكم تهدفون إلى تفتيت الحوار وليس للمة الشمل واستقرار الوطن والانتصار للقضايا الوطنية ولحقوق الإنسان اليمني.

مشددة على ضرورة عدم تركيز النساء في مؤتمر الحوار في قضايا أو موضوعات أو زاوية معينة لكن يجب أن تكون المرأة حاضرة في كل القضايا الوطنية لأن هناك من النساء من لهن باع طويل في العمل السياسي والمجتمع المدني ويخترعن أن يتواجدن في كل فرق العمل المبنية عن مؤتمر الحوار وهو ما لوحتز رغم أن التنمية المستدامة هي التي احتضنت الفكر الأكبر من النساء المشاركات وهو تأكيد على أن المرأة في الاقتصاد وفي التنمية هي الحلقة الأقوى التي ستدير العملية التنموية ابتداء من البيت وانتهاء بالمجتمع .

### وجود مهم

من جانبها تقول الدكتورة انطلاق محمد عبدالمك المتوكل عضو مؤتمر الحوار الوطني : بما أن النساء يمثلن أكثر من ٥٠% من السكان فإن وجود المرأة في مؤتمر الحوار الوطني مهم لرسم ملامح اليمن الجديد والا ستكون كمن يرسم صورة مشروخة . فالنساء دورهن أولا في رسم الملامح كاملة بدءا من محور بناء الدول وانتهاء بمحور الحقوق وذلك بشكل

الأول في الحوار خلو رئاسة المؤتمر من العدد المطلوب المنصوص عليه في اللائحة بأن تكون للنساء ٣٠% والشباب ٢٠% . وفي رأيي أن المستقلين ليسوا أفضل من الأحزاب ولكن هم صمام الأمان لكي لا يستأثر حزب معين بالسلطة .

وقالت على المرأة المشاركة في الحوار أن تنتصر لقضايا الوطن والمرأة وقد لمست أن لدى المرأة المشاركة تصميما على المساهمة في رسم ملامح اليمن الجديد



نادية الكوكباني



انطلاق المتوكل



انتصار عمر خالد



نهاد الغولفي



أمال الصايدي

في كل المجالات إلى جانب شرح مشاكلها ومشاكل النساء . وإن شاء الله تعال المرأة المواطن المواطن والمواطنة وسمثل المواطنون بشكل خاص وتعرض احتياجاتها وسترسم المرأة بصمتها في كل مجال من المجالات القادمة ليمن جديد .

### نصف المجتمع

من جهتها تقول الدكتورة نهاد ناجي علي الغولفي عضو مؤتمر الحوار الوطني إن وجود المرأة في مؤتمر الحوار الوطني بهذا الحجم يعتبر سابقة . وهي لأول مرة في تاريخ اليمن أن تتواجد المرأة بهذا العدد الكبير وبهذا التمثيل العالي وهي وإن كانت بالنسبة لنا كغنى تظل عن طموحنا فنحن حقيقة نبحث عن المناصفة لأن المرأة في نصف المجتمع ولكن مع ذلك يعتبر خطوة إيجابية ممتازة وهي فرصة للمرأة الموجودة بهذا التمثيل العالي أنها تخلق نظاما جديدا يحترم حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق المرأة بصفة خاصة ويثبتها في نصوص دستورية التي منها تنسل كل التشريعات والقوانين. وأنا متفائلة أنه بتمثيل المرأة بهذا العدد بالتأكيد سيكون للمؤتمر مخرجات كما نأمل . مؤكدة أن تواجدها في مؤتمر الحوار وفي فريق العمل الخاص بصياغة شكل الدولة وبناء الدستور الجديد يضعها



## إطلاق وثيقة السياسة السكانية للتنمية بالمملكة العربية السعودية

### الرياض / متابعات :

كشفت مصادر رسمية سعودية عن قرب إطلاق وثيقة السياسة السكانية للتنمية بالمملكة، وتهدف الوثيقة تحقيق التوازن بين النمو السكاني والموارد الطبيعية والاقتصادية، مراعية التباين في التوزيع الجغرافي للسكان، التعامل مع الآثار المترتبة على ارتفاع وتيرة التحضر في المملكة، الأهتمام بالجوانب المتعلقة بالتركيبة السكانية، نشر الوعي بالقضايا السكانية، تعزيز مهمة التخطيط للتنمية في خدمة السكان.

وذكرت صحيفة عكاظ السعودية أن اهتمام السياسة السكانية للمملكة العربية السعودية يتركز على معالجة التحديات المتعلقة بحجم السكان ومعدل نموهم وتركيباتهم العمرية وتوزيعهم الجغرافي، وذلك بهدف تحسين خصائصهم التعليمية والصحية والإسكانية، فضلا عن توفير الخدمات العامة والتجهيزات اللائقة في بيئة طبيعية صحية، وذلك في ظل تركيز حجم السكان في ثلاث مناطق رئيسية هي الرياض، مكة المكرمة والشرقية بنسبة ٦٨,٧ في المائة من إجمالي الزيادة في السكان، بينما حظيت خمس مناطق وهي الحدود الشمالية، الباحة، الجوف، نجران وتبوك بأقل نسبة نمو في حجم السكان بلغت ٩,١ في المائة.

وتشمل الوثيقة حسب ما نشرته عكاظ عشرة محاور هي: السكان والتنمية، الخدمات الصحية، الوضع الصحي للسكان، التعليم والتدريب، المرأة والتنمية المستدامة، رعاية الشباب والأوضاع التعليمية والصحية والتوظيف، البطالة، مكافحة الفقر البيئية وجهود حمايتها، الإسكان والبيئة الملائمة للسياسة السكانية. ولفتت عكاظ إلى أن لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة بمجلس الشورى السعودي قد أيدت الوثيقة، إلا أنها تحفظت على محور السكان والتنمية ونصه: خفض معدل الخصوبة الكلي عن طريق تشجيع المبادعة بين الولادات، وذلك من خلال تشجيع الرضاعة الطبيعية، حيث رأت أن معدل الخصوبة الكلي للمواطنات قد انخفض أساسا خلال السنوات الثلاثين الماضية حيث وصل إلى ثلاثة مواليد أحياء لكل امرأة في سن الإنجاب لعام ١٤٣١هـ، مما يؤكد أن معدل الخصوبة قد انخفض فعلا وينسبة كبيرة وأنه من غير المناسب استمرار الانخفاض في معدل الخصوبة الكلي للمواطنات بدون ضوابط خاصة أنه لا توجد مؤشرات على عودة المعدل لارتفاعه، كما لم تحدد الوثيقة المعدل المستهدف الوصول إليه في معدل الخصوبة الكلي للمواطنات وولدة الزمنية المطلوبة للوصول لهذا المعدل، كما تعاني معظم مناطق المملكة ومدنها من انخفاض عدد السكان بشكل واضح وأن استمرار سياسة عدم التوازن في التوزيع السكاني بين المناطق والمدن سيكون له تأثير سلبي قائم حاليا، وسيزداد على المدى البعيد، كما أن ازدياد عدد السكان لا يعتبر مشكلة سلبية، إذا كانت القوى العاملة منتجة وتحقق أهداف خطط التنمية، وطالبت اللجنة الأخذ بالأختبار السكان المتواجدين في المملكة الذين لا يحملون جنسيات في السياسة السكانية والتأكيد على أهمية تنويع مصادر الدخل والاستفادة القصوى من الموارد المالية المتاحة مع الترشيد في الإنفاق وتقليص كل أشكال هدر الموارد الطبيعية والمائية والبتروولية المتاحة والترشيد في استخدامها وضرورة القياس الدقيق والتحديث للمتغيرات السكانية وإيجاد مؤشرات للأوضاع السكانية الرقمية والنوعية.

إلى جانب الاكتشاف المبكر للحالات، لاسيما بين الفئات الأكثر عرضة للعدوى، مثل مخالطي المرضى، السجناء وزلاء المصحات، وذاك من خلال إخضاعهم للفحوص اللازمة وفحص البصاق؛ بالإضافة إلى إجراء صور إشعاعية للصدر . فيما لم تكن هناك أدوية متاحة لشفاء المصابين بدرنات السل قبل (٥٠) عاما مضت، لكن الوضع بعدها تغير فصار العلاج متاحا، بل ومضمون الفاعلية لتحقيق الشفاء بإذن الله، شريطة التماسه بشكل مبكر وتدارك الحالة من البداية قبل أن يستفحل الأذى والخطر؛ بإحالة المرضى وحاملتي العدوى وكل من يحمل أعراضا شبيهة بأعراض السل المذكورة أنفا إلى أقرب مركز من مراكز المكافحة من قبيل إجراء الفحوص اللازمة لتحري الأورام، وتقرير وضع الحالة وما يناسبها من علاج وريعا.

ويتوجه المختصون بنصائحهم إلى المريض بالسل بعدم إهمال العلاج الجذر له ولا ينقطع عن تناوله، ولا تستعصم الأعراض واستعصي معها - أيضا- علاج المرض لدرجة تفقد معها الأدوية المتوفرة الجدوى في مهلكة في النهاية.

كما يجب الالتزام بخطة البرنامج الوطني لمعالجة السل (الدرن)، وهذا يستوجب تعاون الأطباء بإحالة المرضى المخشعين أو الذين تشبهت إصابتهم بالمرض إلى مراكز البرنامج، ولا يصفوا لهم أية أدوية لا تتفق مع سياسة البرنامج حتى لا تعجل بظهور حالات الدرنا المقاوم لاداء .

يستدعي استئصال الجزء التالف، إلى جانب ذلك يظل المصاب بالسل عرضة للوفاة في مراحل متقدمة من الإصابة عندما تسوء حالته كثيرا.

وإضافة إلى ما تقدم تزداد الوفيات بشكل كبير جراء هذا المرض بين الأطفال دون السنتين من العمر وبين المتقدمين في السن (فوق سن الخمسين). بالتالي، كلنا مطالبون بتجنب عدوى السل ما أمكن بالابتعاد عن مصادر نقل العدوى وكل ما يقود إليها، وعلى المرضى - كذلك- التحلي بروح المسؤولية بأن لا يعرضوا الآخرين للعدوى، وذلك باتباع جملة من التدابير والإرشادات الوقائية، أهمها:

تجنب البصق على الأرضيات والأسطح أو على الأدوات وما شابه ...  
الامتناع عن التدخين بأشكاله المختلفة كونه يزيد من تقادم حدة المرض؛ ومن شأن تداول تدخين الدماغة والنشيشة بين الناس تسهيل وتيسير نقل العدوى ونشرها بين المدخنين .  
وتذكر المصادر اتخاذ جملة من الإجراءات الحاسمة تعمل على الحد من انتشار عدوى السل، من مثل تحسين الأوضاع والأحوال الصحية والاقتصادية والاجتماعية للناس، خاصة ما ارتبطت منها بظروف السكن، كالتبوية المناسبة والتغذية الملائمة. الخ.

## المرض القاتل

### إعداد / زكي الذبحاني

من النوم .  
- ارتفاع درجة الحرارة (الحمى).  
- تعرق بغزارة أثناء الليل .  
- شحوب في الوجه والجلد .  
- فقدان الشهية للطعام .  
- ألم في الصدر أو في أعلى الظهر .  
- وهن وهزال، وفقدان مستمر للوزن .  
صعوبة في التنفس .  
وتمه أمر يجب التنبه إليه وهو أن الإنسان الذي يسعل لفترة أسبوعين أو أكثر ويتنفس أكثر من (٥٠) مرة في الدقيقة ربما يعاني من التهاب رئوي أو من مرض السل الرئوي.

كما أن أعراض داء السل إذا ألمت ولم يُلق لها بال، أو أن علاجه أهمل ولم يابه المريض بنصائح الطبيب المعالج فمن الممكن أن تشتد أكثر وتفسر عنها مضاعفات خطيرة تزداد معها معاناة المريض وتشكل خطرا على سلامته، ولعل أبرزها:

×سعال يصاحبه خروج الدم .  
×حلولت فجوات في الرئة مع نضث للدم، ما قد

السل يُقدر عدد حالات الإصابة بالسل استناداً إلى إحدى المسوحات القديمة بنحو (١٤) ألف حالة، أما الحالات المسجلة التي تم اكتشافها حتى الآن فهي تصل إلى حوالي (٩,٠٠٠) حالة إصابة . وللهدوى بهذا المرض أشكال متعددة، فقد يصيب أي عضو آخر في الجسم خارج الرئتين، كالعمود الفقري، الأمعاء، العظام، المفاصل، الغدد الليمفاوية، الدماغ والسحايا ... الخ، بيد أنه غالباً ما يصيب الرئتين بنسبة تزيد على (٨٠%) من حالات الإصابة (إيجابية للطحلة) .  
والسل - بطبيعته - يصفه الأطباء ذوو الاختصاص بأنه مرض معد شأنه شأن الزكام أو نزلات البرد؛ ينتقل باستنشاق الرذاذ المتطاير في الهواء المنبعث من فم أو أنف المصاب بهذا المرض بعد العطس أو السعال أو بفعل بصافه أو لعابه عند عدم الالتزام بقواعد النظافة، كذلك بمشاركة الرضي الشرب من إناء واحد أو استعمال بعض متعلقاته الشخصية، كالناديل والمناشف وكافة الأشياء التي يقع عليها شيء من إفرازات أنف المصاب أو لعابه.

فسلو ترك مصاب واحد بالسل بلا معالجة فسوف يستعبد سنويا في نقل العدوى بين (١٥-١٠) شخصا .  
وتبين المصادر الطبية أن أعراض السل الرئوي تظهر تدريجيا ، ولا يلاحظها المريض إلا بعد عدة أسابيع من تلقيه العدوى وربما بعد أشهر، حيث تتراوح مدة حضانهته من (٤- ١٤) أسبوعا .  
وأهم ما يميز أعراض هذا المرض:  
×السعال المتواصل والمزمن، خاصة فور الاستيقاظ

ليس بالضرورة بمجرد تلقي المرء لعدوى السل أن يصبح مريضا وتظهر عليه أعراض المرض وعلاماته، فالجهاز المناعي كفيلا يبايقف جراثيم السل، لكنها في الوقت ذاته تكون محمية بجدار الانتشار لدرجة تجعل البقاء حية بداخله لسنوات وسنوات، ويضعف مناعة حامل العدوى ومتى سحنت الفرصة، يتكسر الحصار فتشتط تلك الجراثيم، ويندا تزداد فرص الإصابة ويظهر الأعراض وتبعاتها بشكل أكبر .  
سنأتي هنا على ذكر تفاصيل كثيرة عن هذا المرض القاتل، وذلك تزامنا مع اليوم العالمي لمكافحة السل ٢٤ مارس ٢٠١٣ تحت شعار (لا بأس بعد اليوم... الوقاية من السل وعلاجه في متناولنا جميعا) إذ لا يخفى حقيقة هذا المرض المروع ، فقد سفى البشرية جمعا كؤوس الأرواح والمعاذلة من ثم الوفاة ، ولا تزال المعاناة ماثلة حتى زماننا هذا .  
والسل - حقيقة - مرض تسببه بكتيريا عضوية الشكل تتمتع بقدرته كبيرة على مضامنة الجفاف ودفعات الجسم، وهو أيضا واسع الانتشار لدرجة تجعل أيا منا عرضة لعدواه إن لم تأخذ حذرنا منه ، ويصنف ضمن قائمة الأمراض الوبائية القاتلة .  
إنه يقتل من البشر حول العالم أكثر مما يقتله مرض الملاريا والإيدز مجتمعهما، وفثكه بالنساء يفوق من حيث العدد كل أسباب وفيات الأمهات، ويقتل من الشباب والبالغين حتى اليوم أكثر مما يقتله أي مرضٍ معدٍ آخر، وما أكثر ضحاياه من الأطفال .  
ولا يزال السل على المستوى المحلي يمثل إحدى أهم مشاكل الصحة؛ ففي تقرير البرنامج الوطني لمكافحة